الثانية ، معظمهم من لاجئي عام ٤٨ـ١٩٤٩ ، وهم الان يعيشون في ظروف لاانسانية » (١٤)·
واستطرد طوبي قائلا ان هناك موقفا اخر يجسد تنكر الحكومة الاسرائيلية لهذه المشكلة ، وهو « انه من مجموع ١٧٧ الف لاجيء ، من لاجئي حرب الخامس من حزيران ، الذين قدموا طلبات وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، من اجل العودة الى منازلهم التي كانوا يسكنونها قبل الحرب ، سمحت اسرائيل لاربعة عشر الفا فقط بالعودة من هذا العدد · وان الطريقة التي ما زالت تدغدغ احاسيس سلطات الاحتلال هي الاستمرار في اتباع سياسة قمعية تجاه سكان المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بهدف زيادة هجرة السكان العرب من البلاد ، وبالفعل ، اضطر حوالى ٢٢ الفا من السكان العرب ، الى ترك وطنهم خلال الشهور الخمسة الاولى من عام ١٩٦٨ نتيجة لهذه السياسة ، والطريقة الوحيدة لحل هذه المشكلة هي الاعتراف بالحقوق الاساسية والمشروعة للاجئين » (١٥) ·

انتهاء مرحلة وبداية اخرى

لقد تميزت المناقشات والاراء ، منذ ان اثيرت المشكلة لاول مرة في الكنيست في اب ١٩٦٨ بعدم الجدية ، ولم تكن تهدف الا لتحقيق استعراض اعلامي امام الرأي العام العالمي · وكان من ابرز رموز هذه المرحلة ليفي اشكول ، الذي عارض تقديم اية حلول لهذه المشكلة ، واجاب بصورة سافرة وملتوية كي يتمكن من فرض سياسة شديدة في الضفة وقطاع غزة · ففي عهده تقرر ادخال وحدات من حرس الحدود ، ووحدات من سلاح المظلات للعمل في الضفة والقطاع ، وزيادة موجات القمع في معالجة المشكلات الامر الذي كان يجعل اشكول ودايان يعتقدان ، بأن هذه السياسة سوف تؤدي ، الى هجرة عشرات الالاف من اللاجئين الى الخارج ·

اما المرحلة الثانية ، فقد بدأت حوالى عام من المرحلة الاولى ، حيث عاد وزير الخارجية ابا ايبن ليتحدث امام الكنيست عن هذه المشكلة باللهجة والطريقة نفسها ·

وزير الخارجية ابا ايبن : « ان موقف اسرائيل لم يتغير بالنسبة للمشكلة ، وقد عرضته بالتفصيل امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٦٨/١٠/٨ ، وان اقتراحي امام الجمعية العامة لا يزال قائما ، وهو عقد مؤتمر عالمي قبل احلال السلام ، تشترك فيه حكومات دول المنطقة ، والدول التي تسهم في تمويل وكالة غوث اللاجئين ، من اجل وضع خطة خمسية لحل المشكلة · اما في مفاوضات السلام مع الدول العربية ، فاننا على استعداد لاجراء بحث اساسي وشامل حول مشكلة اللاجئين ، والتعويضات ، والتطوير ، والتأهيل ، وكل الامور الاخرى · اضافة الى هذا ، فان الولايات المتحدة تؤمن وتؤيد وجهة نظرنا التي تتلخص في عدم امكانية حل مشكلة اللاجئين ، الا في اطار سلام شامل في الشرق الاوسط » (١٦)··

شمعون بيريس ، وزير بلا وزارة : قال بيريس ، الوزير المسؤول عن مشكلة اللاجئين : « ان حل مشكلة اللاجئين ، يجب ان يتم ضمن تسوية اقليمية شاملة ، كجزء من اتفاق سلام ، هذا هو الموقف المعلن والمعروف لحكومتي · واقترح هنا عدة نقاط :

١ ـ بلورة مشروع عام وشامل ، والاعلان عنه ، ليس كحل جزئي ، لانه قد يجد معارضة من جانب الدول العربية واللاجئين انفسهم ·

ب ـ ان اللاجئين انفسهم تعودوا طريقة الحياة الحالية في المخيمات ، البنية الاجتماعية، والزعامة التقليدية التي تقودهم ، وعلى وجبات الطعام التي تصرف لهم من وكالة الغوث · ومن المشكوك فيه امكانية نقلهم من حياتهم هذه الى حياة اخرى ، والى مكان اخر ·